البرهان في علوم القرآن

للإمام الحَوفيِّ المتوفى٤٣٠هـ

سورة البقرة من الآية ٣٨ إلي الآية ٨١

دراسة و تحقيق

أحمد رأفت عبد المعطي مروان (*)

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد:

فقد شرَّف الله - تعالى- أمتنا الإسلامية بالقرآن الكريم، وأمرها بتدبر آياته ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص: ٢٩]. وقد هيَّأ الله لكتابه العزيز الذي علماء مخلصين أفنوا أعمارهم في خدمته، حفظًا واستنباطًا ، وتعلمًا وتعليمًا، وفهمًا وتفسيرًا، منذ نزوله إلى يومنا هذا.

ومِن هؤلاء الأئمة الأعلام الذين خدموا القرآن وأبرزوا ما فيه من علوم وتفسير ، وإعراب الإمام الحوفي وكما ذكره الحافظ الذهبي في ترجمته في **"سير أعلام النبلاء"** فقال: " العلامة، نحوي مصر، أبو الحسن؛ علي بن إبراهيم بن سعيد، الحوفي، صاحب أبي بكر محمد بن

(*) هذا البحث من رسالة الماجستير الخاصة بالباحث، وهي بعنوان: [البرهان في علوم القرآن للإمام الحَوفيِّ المتوفى٤٣٠هـ سورة البقرة من الآية ٣٨ إلي الآية ٨١ دراسة وتحقيق] تحت إشراف أ.د. محمد محمد عثمان – كلية الآداب – جامعة سوهاج & أ.د. إسماعيل فهمي عبد اللاه – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

علي الأدفوي، له: **إعراب القرآن؛** في عشر مجلدات تخرج به المصريون" [١].

وقد ألف مؤلفات عديدة من أجلها: **"البرهان في علوم القرآن"** في عشر مجلدات. وقال ياقوت : "بلغني أنه في ثلاثين مجلدًا بخط دقيق" [٢]، وتبرز أهمية الكتاب أن مَن أتى بعده مِن المفسرين كالقرطبيِّ وابنِ كثير، وكذلك الحافظ ابن حجر العسقلاني في **"فتح الباري شرح صحيح البخاريِ"**، قد أكثروا عنه النقل.

وقد وقع اختياري على موضوع تحقيق كتاب **"البرهان في علوم القرآن"** للإمام: أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي. في تفسير **سورة البقرة من الآية (٣٨) إلى الآية (٨١)، أي (٤٤) آية**، وذلك بحسب نسخة دار الكتب المصرية برقم**"٥١٧" تفسير**، وهي النسخة التي بها هذا الجزء من التفسير.

يهدف البحث إلى تحقيق ودراسة تفسير الإمام الحَوفيِّ المتوفى٤٣٠هـ سورة البقرة من الآية ٣٨ إلي الآية ٨١ في كتابه "البرهان في علوم القرآن" ، وقد جاء البحث في قسمين، القسم الأول: "قسم الدراسة"، وهو من فصلين، **الفصل الأول** عرضت فيه ترجمة الإمام الحوفي: اسمه ونسبه ونشأته، وأهم شيوخه، وتلاميذه، ومذهبه العقدي ومذهبه الفقهي ومذهبه النحوي، وذكر مصنفاته، ووفاته.

أما **الفصل الثاني** عرضت فيه للتعريف بالمخطوطة المعتمدة في بحثي وعرض أدلة نسبة الكتاب للمصنف رحمه الله، وعرضت أهم المصادر التي اعتمد عليها المصنف رحمه الله في مصنفه موضع الدراسة والتحقيق، وذكرت منهج المصنف الإمام الحوفي في كتابه البرهان

---

(١) انظر: **سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (٥٢١/١٧)، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

(٢) انظر: **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت: ٦٢٦هـ، تحقيق د/ إحسان عباس،(٤/ ٦٤٤)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

وثناء العلماء على مصنفه وقيمة الكتاب العلمية.

وجاء **القسم الثاني**، وهو تحقيق كتاب (**البرهان فى علوم القرآن**) للحوفى ـ رحمه الله ـ
سورة البقرة من الآية (٣٨) إلى الآية (٨١)، أي: (٤٤) آية.

وختمت بحثي **بالخاتمة** التي وضحت فيها أبرز نتائج البحث وتوصياتي، وكذلك مقترحاتي للباحثين الآخرين، والفهارس العلمية للرسالة، سائلين المولى عز وجل التوفيق لما يحبه ويرضاه.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

وقع اختياري لهذا الموضوع وتوجهت إليه للأسباب التالية:

١. قيمة المُصَنَف العلمية التي قدم فيه المصنف رحمه الله أسلوبًا ومنهجًا فريدًا في وقته، حيث جمع مناهج التفسير المتعددة، كالمنهج اللغوي، والمنهج النقلي، والمنهج الفقهي، والمنهج الكلامي، ملتزمًا فيه بأقوال أهل السنة والجماعة.
٢. يعتبر هذا البحث خطوة ضمن خطوات سعت لإكمال تحقيق هذا المصنف النافع الذي يحتاج لتضافرجهود الباحثين ليفيد منه طلبة العلم.
٣. أهمية الالتفات لكتب العلماء المتقدمين – ولا سيما المحققين منهم – وضرورة العكوف على تصانيفهم لاستخراج ما أودعوها من خزائن العلوم ، فهي نتاج أزمان وأثر أعمار.
٤. جمع وتحقيق جزء من التراث العلمي الذاخر في هذا المصنف النافع.
٥. تُنَمِّية روح التحقيق والتدقيق لدى الباحث.
٦. إنَّ هذا اللون يربط الباحث بتراثه، كما أن دراسة كتب التراث، والنظر فيها هي عُدَّة بناء الباحث وتقويمه، لما فيها من أصالة ورسوخ.

٧. الوقوف على الكثير من معانى كلام الله -عز وجل- ومعرفة الصحيح والضعيف من أقوال المفسرين.

أسئلة البحث

١. ما أهم كتب الإعراب التي اعتمد عليها الحوفي في كتابه البرهان؟ مع ذكر أمثلة.

٢. ما أهم كتب التفسير التي اعتمد عليها الحوفي في كتابه البرهان؟ مع ذكر أمثلة.

٣. ما أهم ملامح منهج الحوفي في كتابه البرهان؟

٤. وضح طريقة عرض الحوفي للمادة العلمية في كتابه البرهان.

الفصل الثاني

التعريف بمخطوط الإمام الحوفي [البرهان في علوم القرآن].

المبحث الثالث: مصادر المؤلف في الكتاب.
المبحث الرابع: منهج الحوفي في كتابه البرهان.

المبحث الثالث:

مصادر المؤلف في الكتاب.

يتبين للقارئ المتخصص الذي يتابع أقوال الحوفي، ونقوله، أن مصادر كتابه واضحة، جلية. ونستطيع أن نقول: إن الحوفي قد اعتمد على كتب كثيرة، ومصادر متنوعة في فنون مختلفة، ومنها الآتي:

أولًا: الكتب التي اعتمد عليها في المعاني والإعراب:

١. **إعراب القرآن للنحاس.**

ومن أمثلة ذلك:

- قول الحوفي عند إعراب قوله تعالى: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ وقال أبو جعفر: "أن يكون المعنى أتستبدلون الذي هو أقرب لكم في الدنيا بالذي هو خير لكم يوم القيامة"، قال : " لأنهم إذ طلبوا غير ما أُمروا بقبوله فقد استبدلوا الذي هو أقرب إليهم في الدنيا مما هو خير لهم مما مما لهم فيه الثواب" (١). ص ١٣٢ في الرسالة.

- قول الحوفي عند إعراب قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾﴾ **[البقرة: ٥٦]** قال أبو جعفر: "وهذا احتجاج على مَن لم يؤمن بالبعث من قريش واحتجاج على أهل الكتاب إذ خبروا بهذا" (٢). ص ١١٥ في الرسالة.

٢. **معاني القرآن للفراء.**

ومن أمثلة ذلك:

- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ﴾ قال الفراء: " إنما يجوز هذا في فاعل ومفعول، نقول

(١) انظر: **إعراب القرآن للنحاس**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (١/ ٥٧)، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٢١ هـ.

(٢) انظر: **اللباب في علوم الكتاب**، ابن عادل الحنبلي، (٢/ ٨٧).

الجيش منهزم والجيش مهزوم ولا نقول الجيش رجل" [١]، تريد أنه إنما يجوز فيما هو مشتق من الفعل. ص٧٤ بالرسالة.

- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل: ﴿فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾ **[البقرة: ٧٣]** ، وقال الفراء: "أنه ضُرب بالذنب" [٢]. ص ١٦١ في الرسالة.

- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل : ﴿مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ **[البقرة: ٦١]** قال الفراء: "هي لغة قديمة، يقول أهلها: فوموا لنا، أي: اخبزوا لنا" [٣]. ص ١٣١ في الرسالة.

٣. **معاني القرآن للأخفش.**

ومن أمثلة ذلك:

- قول الحوفي في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ **[البقـــرة: ٧١]** وعلى مذهب الأخفش [٤]، وشي بإسكان الشين، ردًا إلى الأصل. ص ١٥٥ في الرسالة.

---

(١) بتصرف : **معاني القرآن**، الفراء (١/ ٣٣).
(٢) انظر: **معاني القرآن**، الفراء (٤٨/١).
(٣) انظر: **نفسه**، (٤١/١) .
(٤) انظر: **معاني القرآن**، الأخفش (١١٣/١).

- قول الحوفي في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾﴾ **[البقرة: ٧١]** قوله: ﴿وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ﴾ تمام. وقال الأخفش: ليس بتمام، لأن ﴿مُسَلَّمَةٌ﴾ نعت لـ﴿بَقَرَةٌ﴾[(١)] ص ١٥٩ في الرسالة.

ثانيًا: كتب التفسير التي اعتمد عليها الحوفي:

١- جامع البيان للطبري.

ومن أمثلة ذلك:

- قول الحوفي في تفسيرقوله عز وجل: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَـٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّـٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾﴾ **[البقرة: ٥٥]** ويُقال لهم، قولوا :حِطة وادخلوا الباب سجدًا، نغفر لكم خطاياكم، فيقولون "حِنطة في شعيرة" ويدخلون الباب من قِبل أستاههم من غير ذلك[(٢)]. ص ١١٣ في الرسالة.

- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ ۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَـٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾﴾ **[البقرة: ٥٧]** ..... فضرب بعصاه الحجر، فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فشرب كل سبط مِن عين، فقالوا: هذا الطعام والشراب، فأين الظل؟، وظلل الله عليهم الغمامَ، فكانت، فأين اللباس؟، فكانت ثيابهم تطول معهم كما

(١) انظر: **نفسه**، (١١٣/١).
(٢) انظر: **تفسير الطبري** (٢/ ٨٢).

يطول الصبيان، ولا يخرق لهم ثوب، فذلك قوله: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ﴾. [1] ص ١١٧ في الرسالة.

٢- **تفسير ابن أبي حاتم**.

ومن أمثلة ذلك:

- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ﴾ **[البقرة: ٤٩]** أي: يودونكم ويذيقونكم ويولونكم، أي: يسومونكم أشد العذاب، وقال السدي: **"**جعلهم في الأعمال القذرة**"** [٢] ص ٩٥ في الرسالة.
- قول الحوفي في تفسير قوله عز وجل:﴿وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ﴾ **[البقرة: ٨١]** عن ابن عباس: عمل مثل أعمالكم، وكفر مثل كفركم، حتى يحيط كفره بما له مِن حسنة**"** [٣] ص ١٧٥ في الرسالة.

(١) انظر: **تفسير الطبري** (٢/ ٨٩).
(٢) انظر: **تفسير ابن أبي حاتم** (١٦٦٧٠)، (٩٣٩/٩).
(٣) انظر: **تفسير ابن أبي حاتم** : (١/ ١٥٨) (٨٢٦).

المبحث الرابع:

منهج الحوفي في كتابه البرهان.

أما عن منهج الإمام الحَوفي في كتابه، فيستطيع أن يعرفه أي قارئ ببساطة، لأنه قسم كتابه تقسيمًا جيدًا بالنسبة إلى عصره.

أولًا: منهجه في ترتيب كتابه.

إن منهج الإمام الحَوفي- رحمه الله - واضحٌ في كتابه، حيث وضع خطوطًا واضحة الملامح، وقد التزم بها من أول الكتاب إلى آخره، ويتضح هذا من العناوين التي ذكرها في كتابه، وهي كالتالي:

يقدم الحوفي بين يدي تفسير السورة أمورًا تتعلق بها هي كالمدخل لها كاسم السورة وما يتعلق بنزولها ونحو ذلك، ثم يذكر التنزيل ثم يفسر آيات السورة، ويختم السورة بذكر عدد آياتها.

يرتب تفسير الآية أو الآيات، حسب علوم القرآن، فيبدأ بذكر الآية، أو الآيات التي يريد تفسيرها حسب ترتيب المصحف [(١)]. ثم يبدأ التفسير بالقول في الإعراب، وهو لا يقصد بالإعراب ضبط أواخر الكلم فقط، إنما قصد الإعراب بمعناه الواسع فهو يجمع بين البحث اللغوي، والنحوي، ونحو ذلك، ويبدو ذلك واضحًا من جمعه بين المباحث اللغوية كالمعاني، والاشتقاق، والتصريف، والظواهر الصوتية من جهة، والمباحث النحوية كالتركيب والإفراد ودور ذلك في الكشف عن المعنى من جهة أخرى، وبعد أن يستوفي القول في الإعراب ينتقل إلى القول في القراءات وصلتها بالمعنى.

---

(١) **فائدة**: وقال الضباع: "وكانت قراءة عامة المصريين على ما ظهر لي من تتبع سير القراء وتآليفهم منذ الفتح الإسلامي إلى أواخر القرن الخامس الهجري على طريقة أهل المدينة المنورة لاسيما التي رواها ورش المصري عن نافع القارئ المدني، ثم اشتهر بعدها بينهم قراءة أبي عمرو البصري واستمر العمل عليها قراءة وكتابة في مصاحفهم إلى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، ثم حلت محلها قراءة عاصم بن أبي النجود الكوفي. انظر: **الإضاءة في بيان أصول القراءة**، نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم بن عبد الله الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، (٥٧)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م.

ثم ينتقل إلى القول في المعنى والتفسير، فيكشف اللفظة المفردة، ودلالتها اللغوية عن طريق كشف النظائر والنقيض، ثم يبين سبب نزول الآية، ويكشف عن الناسخ والمنسوخ، ويبين أن النسخ لا يكون إلا في آيات الأحكام وبعد أن ينتهي من ذلك يكشف المعنى من جوانب عدة، فإن كانت الآية مجملة فصلت في آيات أخرى وضحها وبينها، وإن كانت السنة قد بينتها نص على ذلك وهو في كل هذا يستشهد بالشعر، وغيره، فإن تعرض لقصة قرآنية بينها وذكر أن هذا القول أقرب ما قاله المفسرون، فإن تعرض لمسألة كلامية بينها ونبه عليها وناقشها، فإن كان في الآية حكم فقهي، نص عليه وجمع بين أقوال الأئمة وتخير أجود تلك الأقوال، ثم إذا انتهى من ذلك، ذكر ما تضمنته الآية بعبارة مجملة تلخص محتوى الآيات، ثم ينتقل للقول في الوقف والتمام لينهي تفسيره للآية، أو الآيات.

ثانيًا: منهجه في الإحالة والتكرار.

ليس للحوفي- رحمه الله- منهج ثابت في الإحالة، أو التكرار، فهو يحيل على ماسبق أحيانًا فيقول: "كما تقدم" أو "قد تقدم" أو "سبق" أو "مثل ما تقدم" أو "تقدم القول فيها".

وأحيانًا يكرر المعلومة التي يذكرها متوسعًا في ذلك أو مختصرًا، وأحيانًا يزيد عليها مع تكرارها كتكراره الاستشهاد بالأبيات الشعرية، والآيات القرآنية، ويقصد بذلك توضيح الغريب اللغوي، وأحيانًا لا يكرر، مكتفيًا بما ذكره في موضع آخر، كما في باب"التصريف والاشتقاق".

ثالثًا: منهجه في عرضه للمادة العلمية.

تقدم القول في ترتيب الحوفي لمحتويات كتابه. وأما عن معالجته لهذه المحتويات فهو يعرضها على النحو التالي:

١- منهجه في إعراب الآيات:

تناول الإمام الحَوفي إعراب الآيات بشيء من التفصيل لم يفعله من سبقه فهو يعرب مفردات الآيات حتى الواضح المعروف فإنه قد يعربه في كثير من الأحيان حتى ليخيل للقارئ أن هذا كتاب إعراب للقرآن، وقد لا يكتفي الإمام الحَوفي بإعراب الآية بل إنه كثيرًا ما يذكر الآراء في المسألة النحوية الواحدة ثم يرجح ما يراه راجحًا بالديل، ولم ينس الشاهد الشعري مستعينًا به في المسائل اللغوية والنحوية، وهذا يؤكد حرية فكره، فهو مع الحق أينما دار، فمع أن الحوفي يعد تلميذًا غير مباشر للنحاس إلا إنه يرجح قول الكسائي على قول النحاس ويعلل سبب الترجيح، ففي قوله تعالى : (واتقوا يومًا لا تجزي نفس عن نفس شيئًا) (١)، يقول الحوفي : " وقول الكسائي جيد لأن اليوم ها هنا قد صار مفعولًا وليس بظرف ..... وينشد : ويوم شهدناه سليمًا وعامرا"

٢- منهجه في شرح المفردات، وبيان معاني الكلمات الغريبة، ومسائل الإعلال والإبدال، واللهجات، والبلاغة:

- الحوفي كثيرًا ما يعتمد على الجانب الصرفي للوصول إلى أصل الكلمة، مثل قوله تعالى : (اهبطوا مصرًا...) (٢)، فالحوفي عن طريق ما كشفه من اشتقاق الاسم حدد لنا المقصود من كلمة مصر(٣).

- يكثر من التفصيل في مفردات المادة وإرجاعها إلى أصلها ثم بيان أصل اشتقاقها ويذكر المناسبة بين المادة والكلمة التي يفسرها.

- يربط بين الاشتقاق وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليصل إلى المعنى، مثل قوله تعالى : (ضُربت عليهم الذلة والمسكنة) (٤)، فهو يقول : " وقال جمهور أهل اللغة: المسكين الذي لا شيء له مأخوذ من

(١) سورة البقرة آية ٤٨

(٢) سورة البقرة آية ٦١

(٣) انظر: **الحوفي ومنهجه في التفسير**،أستاذي الدكتور / محمد محمد عثمان يوسف،(١٧٥، ١٧٦)، نسخة جامعية، مطبعة جامعة سوهاج.

(٤) سورة البقرة آية ٦١

السكون، ويحتج قائلوا هذا مع الاشتقاق بقول النبي صلى الله عليه وسلم: أن المسكين ليس بالطواف الذي ترده التمرة والتمرتان والأكلة والأكلتان ولكن المسكين الذي لا يجد غناءً يغنيه ولا يسأل الناس إلحافًا "

- دائمًا يبين الأوجه الصرفية للكثير من الكلمات الواردة في الآية موضع التفسير، للكشف عن المعنى المقصود. [١]

وأما في **البلاغة**:

يعالج الجوانب البلاغية ـ من الحذف والتقديم والتأخير والحقيقة والمجاز وغيره ـ للآيات، مستفيدًا ممن سبقوه، وذلك بذكر الجوانب البلاغية، وعند تنوع الأقوال في الموضع الواحد يذكر أدلة كل رأي بلاغي، ويبين الأثر البلاغي على معنى الآية، ومنها قوله عند تعرضه لمعاني الاستفهام: إنها للتوبيخ أو النفي أو التقرير.

٣- نهجه في عرض القراءات:

يُلاحظ على منهج الإمام الحوفي في عرض القراءات ما يلي:

- أن الحوفي يقتصر على ذكر القراءات السبع التي اتفقت الأمة على تواترها وهي قراءة الأئمة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، ولا يتعرض للقراءات الثلاث المتممة للعشر، وهي قراءات الأئمة أبي جعفر، ويعقوب، وخلف العاشر، وهي قراءات اتفق غالب القراء على تواترها [٢]، فلعل الإمام الحوفي يعتبر ما زاد عن السبع من الشواذ.

- إذا انفرد قارئ بالقراءة نص عليه وعلل له [٣]، ففي قوله تعالى : (قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون) [٤]، يقول : "(قالوا

(١) انظر: **الحوفي ومنهجه في التفسير**، (١٨٣)

(٢) انظر: **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، (٣٣/١-٤٧)، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.

(٣) **الحوفي ومنهجه في التفسير**، ، (١٣٧- ١٣٨).

(٤) سورة البقرة آية ٧١

الآن جئت بالحق) قرأت الجماعة بالهمز، إلا نافعًا، فإنه ألقى حركة الهمزة على اللام، وحذفها بعد حذفه الواو، لإلتقاء الساكنين، لسكونها وسكون اللام، ولم يعتد بحركة اللام، لأنها عارضة، فرد الواو، فيقرأ: "قَالُواْ لآنَ" كأنه بلام مضمومة، وبعدها لام مفتوحة، وهذه القراءة على لغة مَن يقول: "الحمر يجيء"،.....فلو لم يكن يُعتد بها في مثل هذا، لجاز حذف النون على طريق التخفيف، إذا سكت، ولم يجز ذلك مع تحركها، لإلتقاء الساكنين أحدٌ "

- أن الحوفي إذا أورد قراءات ليست من القراءات السبع يسميها بالقراءات الشاذة وإن كانت قراءة أحد القراء الثلاثة المتممة للعشرة، فالظاهر من منهجه أنه يختار تواتر القراءات السبع فقط، وهذا ما يفهم بالاستقراء في مصنفه.

- أن الحوفي يورد بعض القراءات الشاذة أحيانًا.

١- منهجه في الأحكام الفقهية:

الإمام الحَوفي بعد بيانه لمعنى الآية، وسوق الأحكام المستنبطة من الآية أولًا،ويفصل هذا الحكم أحيانًا، يسوق أقوال العلماء ــ وبخاصة الأئمة الأربعة ــ، ويعلل كل قول.

ونراه يذكر الآراء الفقهية منسوبة لعلمائها، أو يذكرها منسوبة للأمصار، ويذكر أبا حنيفة ـ أحيانًا ـ بالنعمان والكوفي،[١] كما يذكر أصحابه، بأصحاب الرأي، وقلما يذكر المذهب الحنبلي[٢].

(١) انظر: **دراسة وتحقيق الجزء الثامن من كتاب البرهان للإمام الحوفي**: أزمان إسماعيل أحمد الأندونيسي (ص١٣٩).

(٢) **نفسه**: (ص١٣١، ١٣٨، ٥٨٦).

٢- منهجه في بيان المعاني العامة، وما تضمنته الآيات:

يأتي الإمام الحوفي في هذا الباب بشرح مجمل لما تضمنته الآيات، وأسلوبه في هذا الجانب تتميزبعبارات تلبس أحيانًا على القارئ مما يجهد المحقق كثيرًا.

٣- منهجه في القول في الوقف والتمام:

إن الإمام الحوفي يختم تفسير الآية، أو الآيات بحديثه عن القول في الوقف والتمام دائمًا، ويتعرض لكل وقف ويسميه تامًا، أو كافيًا، أو غيرهما، كما هو معروف عند العلماء الأجلاء، وإن كان فيه خلاف يذكره، لكنه يلتزم الاختصار إلا أنه يفرد له عنوانًا دائمًا في آخر حديثه عن الآية، أو الآيات التي يفسرها.

القسم الثانى : تحقيق كتاب (البرهان فى علوم القرآن) للحوفى ـ رحمه الله ـ سورة البقرة من قوله تعالى : ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ **[البقرة: ٣٨] إلى قوله تعالى** ﴿فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾﴾ **[البقرة: ٨١] أي: (٤٤) آية.**

قوله عز وجل: ﴿قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾﴾ **[البقرة: ٣٨]**

﴿مِنْهَا﴾ متعلق بـ ﴿ٱهْبِطُوا۟﴾ ، ﴿جَمِيعًا ۖ﴾ نصب على الحال من الضمير في ﴿ٱهْبِطُوا۟﴾، وهو مصدر في موضع الحال، ﴿فَإِمَّا﴾ هي "إن" زيدت عليها "ما" توكيدًا، ووجه زيادتها لما دخل الكلام معنى الطلب،

ولا تدخل النون الشديدة في حرف الشرط إلا مع ما، ﴿مِّنِّي﴾ متعلق بـ ﴿يَأْتِيَنَّكُم﴾، و﴿هُدًى﴾ في موضع رفع ﴿يَأْتِيَنَّكُم﴾. فـ﴿مَن﴾ شرط أيضًا، والفاء جواب ﴿يَأْتِيَنَّكُم﴾، و﴿تَبِعَ﴾ في موضع جزم بـ﴿مَن﴾ و﴿هُدَايَ﴾، ويُقال: ﴿هُدَايَ﴾ في موضع نصب، (هُدَايَ فَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ﴾ ، الأحسن رفع ﴿خَوْفٌ﴾ ، ولإبطال عمل "لا" لعطف المعرفة عليه، و"لا" لا تعمل في المعارف، فإن قَدرت ﴿لا﴾ الثانية بقيا مستأنفًا جاز بناء حرف مع "لا"، فقلت لا خوف عليهم، وقولك ﴿هُمْ﴾ مبتدأ ، و﴿يَحْزَنُونَ﴾ خبر المبتدأ، والفاء في ﴿فَلَاخَوْفٌ﴾ خوف، جواب الشرط في ﴿مَن﴾، و"الهاء" في ﴿مِنْهَا﴾ عائدة إلى الجنة، وقيل إلى السماء، ومَن قال في "هداي" "هدي"، قلب الألف ياء، لأن ياء النفس تكسر ما قبلها. وهذه لغة هذيل، [(١)] نقول : هديَ، وعصيَ، ومنويَ، وينشد [(٢)]:

(١) هم بنو هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان أقرب القبائل نسبًا لقبيلة هذيل هم (قبيلة كنانة) التي من فروعها قبيلة قريش ..... يحد قبيلة هذيل من الشمال قبيلة قريش ومن الجنوب قبيلة كنانة ومن الشرق قبيلة بني سفيان ثقيف في شفا الطائف ومن الغرب قبيلة خزاعة وأما ديار قبيلة هذيل فهي: مكة المكرمة وهي الأرض الأم لقبيلة هذيل وهي العاصمة لهم. تربى فيهم الإمام الشافعي ليتعلم الفصاحة. **انظر: جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤هـ/ ٤٥٦هـ)، محمد عبد السلام هارون، (١٩٦)، دار المعارف، القاهرة، ط٥. انظر: **تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (٥١ / ٢٦٧-٣٢٣)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

(٢) البيت من الكامل، وهو **لأبي ذؤيب الهذلي** في : **ديوان الهذليين**، الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، (١/ ٢)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات ١٩٦٤، ١٩٦٧، ١٣٦٩ هـ. **سر صناعة الإعراب**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، (٢/ ٣٣٧)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١،١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م . **شرح قطر الندى وبل الصدى**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام

سَبَقوا هَوَىَّ وَأَعنَقوا لِهَواهُمُ فَتُخُرِّموا وَلِكُلِّ جَنبٍ مَصرَعُ [1]

(ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،(١٩١)، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ . **شرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب،(٢/ ٢٠٨)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م. **اللامات**، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، (٩٨) ، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م. **لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، (١٥/ ٣٧٢) (هوا)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)،(١/ ٧٦)، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م. **تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (هوى) (٢١/ ٣٢٩)، دار الهداية. وبلا نسبة في: **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، (٣/ ١٦٧)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، وفي تحقيق هذا الكتاب تمت نسبته لأبي ذؤيب الهذلي.

أبو ذؤيب الهذلي: كَانَ مسلما عَلَى عهد رَسُول اللَّه صَلَّى الله عَلَيْهِ وسلم، ولم يره. ولا خلاف أَنَّهُ جاهلي إسلامي .قيل:اسمه خويلد بْن خَالِد بْن المحرث بْن زبيد بْن مخزوم بْن صاهلة بْن كاهل بْن الحارث بن تميم ابن سعد بن هذيل. بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار، يكنى بأبي ذؤيب؛ وذؤيب هو الأكبر وقد مات مع أربعة من إخوته بالطاعون في خلافة عمر رضي الله عنه وقد رثاهم بالعينية المشهورة، عن الهرماس بن صعصعة الهذلي، عن أبيه، قال :حدثني أبو ذؤيب الشاعر، قال :قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء، كضجيج الحجيج أهلوا جميعًا بالإحرام، فقلت :مه، قالوا :هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر: **الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض،(٧/ ١١٠)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود،(٦/ ٩٨)، رقم الترجمة (٥٨٧٢)، دار الكتب العلمية ، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م. **معرفة الصحابة لابن منده**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، (٨٥٥/١)، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.

(١) من قصيدة في رثاء أبنائه وكانوا خمسة فأصابهم الطاعون فماتوا في سنة واحدة .

المعنى: يقول: "إن هؤلاء الأولاد سبقوا ما أرغب فيه لهم وأحرص عليه، وهو بقاؤهم، وبادروا مسرعين إلى ما يهوونه ويرغبون فيه، وهو الموت - وجعله هوى لهم من باب المشاكلة - وليس مختصًا بهم، وإنما هو أمر يلاقيه كل إنسان" انتهى. استشهد به النحاة على قلب ألف المقصور ياء عند الاضافة، إلى ياء المتكلم، في لغة هذيل، فيقولون: فتى وعصى، أي فتاى وعصاى.

"وأعنقوا": أسرعوا، ويروى: "وأعنقوا لسبيلهم * ففقدتهم"، فتخرّموا"، أي أخذوا واحدًا واحدًا.

القول في المعنى والتفسير

الإتيان والمجيء والإقبال نظاير. ونقيض الإتيان: الذهاب والانصراف. والإتباع والإقتداء والاحتذاء نظائر. والخوف والجزع والفزع نظائر. والأمن نقيض الخوف، والحزن والغم والهم نظائر. ونقيض الحزن السرور .

قوله: ﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ﴾، قِيل: خِطاب لآدم وحواء وإبليس. (١)

ويعني بذلك الذرية ، كما قال: ﴿قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ١١﴾[فصلت:١١]، أي: أتينا بما فينا. وقِيل: الخطاب لآدم و حواء، لأن الاثنين جمع، وضم إبليس إليهما. وقيل: لآدم وحواء وإبليس والجن. وقوله: ﴿فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى﴾، الهدى: البيان. أي: فإما يأتينكم مني يا معشر مَن أُهبِط إلى الأرض مِن سمائي وهو آدم وزوجه وإبليس، بيان مِن أمري وطاعتي ورشاد إلى سبيلي وديني، فمن اتبعه منكم، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأنتم آمنون مِن أهوال القيامة، ومِن عقابي غير خائفين عذابي بما أطعتموني في الدنيا، واتبعتم سبيلي فلا تحزنون يومئذٍ على ما خلفتم بعد وفاتكم في الدنيا.

انظر: **شرح ابن عقيل**، بهاء الدين بن عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري(٦٩٨هـ/ ٧٦٩هـ)، **ومعه كتاب منحة الجليل بشرح شواهد ابن عقيل**، تأليف: محمد محي الدين عبد الله، الشاهد ٢٤٥، (٣/ ٩٠). دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. **شرح شواهد المغني**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، تعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، (٢٦٤/١)، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م.

(١) " بلس" : أبلس الرجلُ : قطع به، عن ثعلب. وأبلس : سكت. وأبلس من رحمة الله أي يئس وندم، ومنه سمي إبليس وكان اسمه عزازيل. وفي التنزيل العزيز : (يومئذ يبلس المجرمون). وإبليس - لعنه الله - : مشتق منه لأنه أبلس من رحمة الله أي أويس، وقال أبو إسحاق: لم يصرف لأنه أعجمي معرفة. وفي الأضداد لابن الأنباري :"فلمَّا وجدنا الله عزَ وجلّ قال :إِلاَّ إبليس، فلم ينوّنه عَلِمْنا أَنَّهُ أَعجميّ مجهول الاشتقاق" .

انظر: **لسان العرب**، مادة " بلس" ،(٢٩/٦). **الأضداد**، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (٣٣٦/١)، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

وهذا الخطاب وإن كان لمن يقدم ذكره فهو سُنة الله في جميع خلقه، مَن اتبع هداه وبيانه على ألسن رسله، ممن تبع ذلك، فلا خوف عليهم، ولا هم يحزون، وجزاؤه الجنة. ومَن خالف ذلك وعصى كان جزاؤه النار.

ويقال: ما وجه تكرير ﴿ٱهۡبِطُواْ﴾. الجواب: التوكيد. ويُقال: يُراد بإحداهما مِن الجَنة وبالآخَر مِن السماء.

وقد تضمنت الآية: الزجر عن المعاصي، والبيان عن الترغيب في العلم، والعمل والاستدعاء إلى هدي الله، ودلالته بما وعد على ذلك مِن النعيم الذي لا يخاف انقطاعه، ولا يحزن لما فات من سواه.

أي: يأتي آتيا وإتيانًا. وأأتي يُؤتي آتيًا. وتأتى تأتيًا، وأاتيت فلانًا على أمره مُواتاة. ويُقال: تبعه يتبعه تبعًا وتباعًا. واتبعه اتباعًا. واتبعته اتباعًا. وتتبع تتبعًا. واستتبع استتباعًا. وتابعه متابعة. وأصل التبع العلو، ويُقال: خافه يخافه خوفًا. وأخافه إخافةً. ويخوف تخويفًا. وخوفه تخويفًا. وأصله الفزع. ويُقال: حزن يحزن حزنًا. وتحزن تحزنًا. وحزن تحزينًا. والحُزن والحَزن لغتان، وأصل الحُزن غلظ الهم.

القول في الوقف والتمام

﴿قُلۡنَا ٱهۡبِطُواْ مِنۡهَا جَمِيعٗاۖ﴾ وقف كاف. وقوله ﴿فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٣٨﴾ وقف تام.

الخاتمة

نتائج، ومقترحات.

النتائج التي توصلت إليها

بعد دراستي لهذا الجزء الذي حققته بعون الله، وفضله، توصلت بحمد الله تعالى إلى النتائج التالية:

١. الاختلاف في اسم الكتاب اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد فالكل ينسبه للحوفي بلا تنازع. فمنهم من قال: **"البرهان في علوم القرآن"**، لنص ذلك على النسخ المخطوطة، ومن قال: **"البرهان في تفسير القرآن"**، لكون مضمون الكتاب عن تفسير القرآن الكريم، ومن قال: **"تفسير الحَوفي"** فللإيجاز، ومن قال: **"إعراب القرآن للحوفي"**، لكون الكتاب اهتم بالإعراب وعلله، ومن قال: **"تفسير القرآن للحوفي"** نظر إلى مضمون الكتاب وغايته، وسماه بعض الباحثين: **"البرهان في علوم القرآن من الغريب والإعراب والأحكام والقراءات والتفسير والناسخ والمنسوخ وعدِّ الآي والتنزيل والوقف والتمام والاشتقاق"** وهذا عنوان تفصيلي كتب في بعض النسخ على سبيل التفصيل.

٢. سار على منهج المفسرين في تفسير كل سورة تلو الأخرى، على ترتيب المصحف، وتميز الإمام الحوفي عن سابقيه بإضافة طريقة جديدة في التفسير معتمدًا على علوم القرآن، من الغريب، والإعراب، والناسخ والمنسوخ، وغيرهم، ولذا سماه صاحبه في بعض النسخ على سبيل التفصيل: **"البرهان في علوم القرآن من الغريب والإعراب والأحكام والقراءات والتفسير والناسخ والمنسوخ وعدِّ الآي والتنزيل والوقف والتمام والاشتقاق"** وكأنه يعني بمن للتبعيض من علوم القرآن، بيَّن بعضًا من علوم القرآن في تفسيره، والله تعالى أعلى وأعلم.

٣. لم ينازع أحد أن كتاب **"البرهان في علوم القرآن"** من تأليف الإمام الحَوفي، بل أجمع المترجمون له على أن هذا الكتاب من تأليفه.

٤. أن كتاب البرهان للحَوفي كتاب شامل، عالج موضوعات مختلفة في القراءات، والوقف والتمام، واللغة والإعراب، والتفسير، والمعنى.

٥. أن كتاب البرهان للحَوفي تضمن قدرًا كبيرًا من علوم النحو واللغة، وأن الإمام الحَوفي أظهر حذقه، وبراعته النحوية، واللغوية في كتابه.

٦. استشهد الإمام الحوفي بالقرآن الكريم في المسائل اللغوية، ولم يستشهد بالحديث النبوي في الجزء الذي حققته، وأما الشعر، وكلام العرب فكان مكثرًا للاستشهاد بهما.

٧. أن الإمام الحَوفي فصل كثيرًا في إعراب القرآن بحيث يفيد منه المبتدئ والمجتهد.

٨. أن الإمام الحَوفي انفرد بين المفسرين بالترتيب الجيد، والتنسيق الواضح، مما جعل الاطلاع على كتابه سهلًا في هذا الفن.

٩. أن الإمام الحَوفي اعتمد على أهم المصادر في عصره، فاستقى منها مادته، كتفسير الطبري، وإعراب القرآن للنحاس، ومعاني القرآن للزجاج، وتفسير ابن أبي حاتم، والفراء، وابن قتيبة، وغيرهم.

١٠. لم يتأثر الإمام الحَوفي بالمذهب الشيعي بل كان من أهل السنة والجماعة.

١١. إن الإمام الحَوفي وضع بكتابه هذا خلاصة ما ألفه السابقون لكي يكون مرجعًا كبيرًا، يرجع إليه طلاب العلم المبتدئون، والمجتهدون.

١٢. مذهب الإمام الحَوفي الفقهي مالكي.

المقترحات

١- أقترح على الجهات المعنية بجمع ما تفرق منه في الجامعات المختلفة، وإعادة إخراجه في عمل واحد، لينتفع الناس به.

٢- أقترح على عامة المهتمين في إحياء تراث أسلافنا المفسرين، وغيرهم بأن ينقبوا، ويبحثوا جادين عن مؤلفات الإمام الحوفي في المكتبات "الخاصة بالمخطوطات" .

٣- أقترح أن يُطبع كل جزء أُجيز، وحُقق، بأن يُنشر في المكتبات العامة، حتى يفيد منه عامة طلاب العلم.

قائمة المراجع والمصادر

م	المراجع والمصادر
١	**أسد الغابة في معرفة الصحابة**، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية ،ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م.
٢	**الإصابة في تمييز الصحابة**، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.
٣	**الإضاءة في بيان أصول القراءة**، نور الدين علي بن محمد بن حسن بن إبراهيم

	بن عبد الله الضباع (ت:١٣٨٠هـ)، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة، ط١، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩م.
٤	**الأضداد**، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت: ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٥	**أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٦	**تاج العروس من جواهر القاموس**، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
٧	**تاريخ دمشق**، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٨	**تفسير القرآن العظيم** لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.
٩	**جامع البيان في تأويل القرآن**، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
١٠	**جمهرة أنساب العرب**، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٣٨٤هـ/ ٤٥٦هـ)، محمد عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٥.
١١	**الحوفي ومنهجه في التفسير**، أستاذي الدكتور / محمد محمد عثمان يوسف، نسخة جامعية، مطبعة جامعة سوهاج.
١٢	**دراسة وتحقيق الجزء الثامن من كتاب البرهان للإمام الحوفي**، أزمان إسماعيل أحمد الأندونيسي،.إشراف أ.د./ صبحي عبد الحميد محمد عبد الكريم أستاذ اللغويات بالكلية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، القاهرة، رسالة دكتوراة،

	١٤١٢هـ/١٩٩١م.
١٣	**ديوان الهذليين**، الشعراء الهذليون، ترتيب وتعليق: محمّد محمود الشنقيطي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م) نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب في السّنوات ١٩٦٤، ١٩٦٧، ١٣٦٩ هـ.
١٤	**سير أعلام النبلاء**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
١٥	**شرح ابن عقيل**، بهاء الدين بن عبد الله ابن عقيل العقيلي الهمداني المصري(٦٩٨هـ/ ٧٦٩هـ)، **ومعه كتاب منحة الجليل بشرح شواهد ابن عقيل**، تأليف: محمد محي الدين عبد الله، دار التراث، القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
١٦	**شرح المفصل للزمخشري**، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت: ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
١٧	**شرح شواهد المغني**، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، تعليقات: الشيخ محمد محمود ابن التلاميد التركزي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م.
١٨	**شرح قطر الندى وبل الصدى**، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)، المحقق: محمد محيى الدين عبد الحميد، القاهرة، ط١١، ١٣٨٣هـ.
١٩	**اللامات**، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت: ٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٢٠	**اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ) ،تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -

	١٩٩٨م .
٢١	**لسان العرب**، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤١٤ هـ.
٢٢	**المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
٢٣	**معاني القرآن**، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.
٢٤	**معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت: ٦٢٦هـ، تحقيق د/ إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م .
٢٥	**معرفة الصحابة لابن منده**، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط١، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٦	**معاني القرآن للأخفش**، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (ت: ٢١٥هـ)، تحقيق: د/ هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة ،ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٧	**إعراب القرآن للنحاس**، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١،١٤٢١ هـ.
٢٨	**النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، ت: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠ هـ)، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.